حيلة والمعنى اذا خنق نفسه بغيظه هل يذهب ذلك
ما يغيظه وهو نصر النبي صلى الله عليه وسلم على اعدائه
اهـ ابن جزي وهذا اي حمل من في قوله من كان يظن
على الكفار يوافق كلام الجلال ومثله في العمادي وقوله
والكيد هو الاحتيال اي في ايصال الضرر للغير واستعمل
هنا في ايصال الضرر الى نفسه الذي هو الخنق لانه
غاية ما يقدر عليه كان الكيد كذلك اهـ من الكازروني
وفي القرطبي قال ابو جعفر النحاس من احسن ما قيل
هنا ان المعنى من كان يظن ان لن ينصر الله محمدا
صلى الله عليه وسلم وانه يتهيا له ان يقطع النصر الذي
اوتيه صلى الله عليه وسلم فليمدد بسبب الى السماء اي
فليطلب حيلة يصل بها الى السماء ثم ليقطع النصر
ان تهيا له فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ من نصر
النبي صلى الله عليه وسلم والفائدة في الكلام انه اذا
لم يتهيا له الكيد والحيلة بان يفعل مثل هذا لم يصل
الى قطع وكذا قال ابن عباس ان الكناية في ينصره الله
ترجع الى محمد صلى الله عليه وسلم وهو وان لم يجر
ذكره فجميع الكلام دل عليه لان الايمان هو الايمان
بالله وبمحمد صلى الله عليه وسلم والانقلاب عن الدين
انقلاب عن الذي اتى به محمد صلى الله عليه وسلم اي من
كان يظن ممن كان يعادي محمدا صلى الله عليه وسلم

وحيلة

ومن

ومن يعبد الله على حرف ان لا ينصر محمدا فليفعل كذا
وكذا اهـ وفي ابي السعود والمعنى انه تعالى ناصر
لرسوله صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة لا محالة
من غير صارف يلويه ولا عاطف يثنيه فمن كان
يغيظه ذلك من اعاديه وحساده ويظن ان لن
يفعله تعالى بسبب مدافعته ببعض الامور
ومباشرة ما يرده من المكايد فليبالغ في استفراغ
المجهود وليجاوز في الجد كل حد معهود فقصارى
امره وعاقبة امره ان يختنق حنقا مما يرى من ضلال
مساعيه وعدم انتاج مقدماته ومباديه فليمدد بسبب
الى السماء اي فليمدد حبلا الى سقف بيته ثم ليقطع
اي ليختنق من قطع اذا اختنق لانه يقطع نفسه
بحبس مجاريه وقيل ليقطع الحبل بعد الاختناق
على ان المراد به فرض القطع وتقديره على ان المراد
بالنظر في قوله تعالى فلينظر هل يذهبن كيده
ما يغيظ تقدير النظر وتصويره اي فليتصور في نفسه
النظر هل يذهبن كيده ذلك الذي هو اقصى ما انتهت
اليه قدرته في باب المضادة والمضارة ما يغيظه من
النصر كلا ويجوز ان يراد فلينظر الان انه ان فعل ذلك
هل يذهب ما يغيظه وقيل المعنى فليمدد حبلا الى
السماء المظلة وليصعد عليه ثم ليقطع الوحي وقيل ليقطع